الاعراب لم اصله لما حذفت الالف لالتقاء الساكنين كسرت الميم وقيل كسرت لتدل على الالف المحذوفة طرفا ولدلالة الفتحة عليها وكذلك بم وعم **المعنى** ثم خاطب الله سبحانه الفريقين فقال يا اهل الكتاب لم تكفرون بما يتلى عليكم من ايات الله يعني القرآن واثم تشهدون اى تعلمون وتشاهدون ما يدل على صحتها ووجوب الاقرار بها من التورية والانجيل اذ فيهما ذكر النبي والاخبار بصدق نبوته وبيان صفته وقيل يعني بايات الله ما في كتبهم من البشارة بنبوته واثم تشهدون ان الحج الدالة على نبوته وقيل يعني بالايات ما في كتبهم ان ابراهيم كان حنيفا مسلما وان الدين هو الاسلام واثم تشاهدون ذلك وقيل يعني بها ما يتلو اعليهم من غرايب اخبارهم التي علموا انها في كتبهم عن ابي مسلم وقيل يعني بالايات الحج الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وآله واثم تشهدون ان ظهور المعجزة يدل على صدق الرسالة وثبوت النبوة وقيل واثم تشهدون اذا خلوتم بصحة دين الاسلام يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل معناه لم تخلطون الحق بالباطل وفيه اقوال احدها ان المراد به تحريفهم التورية والانجيل عن الحسن وابن زيد وثانيها ان المراد به اظهارهم الاسلام وابطانهم النفاق في قلوبهم من اليهودية والنصرانية ما فيها لانهم ندعوا الى اظهار الاسلام في صدر النهار ورجعوا عنه في اخره تشكيكا للناس عن ابن عباس وقتاده وثالثها ان المراد به الايمان بموسى وعيسى والكفر بمحمد صلى الله عليه وآله ورابعها ان المراد ما يعلمونه في قلوبهم ان محمدا حق بما يظهرونه من تكذيبه عن ابي علي الجبائي وابي مسلم وتكتمون الحق اى نبوة محمد وما وجدتموه في كتبكم من البشارة ويوم بعثه واثم تعلمون انه حق وانما نزلت هذه في طايفة من علمائهم لان الكتمان انما يجوز على الطايفة القليلة دون الكثيرة وقيل واثم تعلمون الامور التي يصح بها التكليف والاول لما في الايتين اللتين على الكتمان **قوله تعالى** وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم تلك ايات **القراءة** قرا ابن كثير ان يوتى احد ممدودة الالف على غير مد واستفهام **الحجة** قال ابو علي من قرا ان يوتى احد فقد يروه ولا تومنوا ان يوتى احد مثلما اوتيتم الا لمن تبع دينكم وقوله قل ان الهدى هدى الله اعتراض بين المفعول وفعله واذا حذفت الجار من ان كان على الخلاف يكون في قوله الخليل جر او في قول سيبويه نصبا فاما اللام في قوله لمن تبع دينكم فلا يسهل ان تعلقه بتومنوا او انت فدا وصلته بحرف اخر جار فتعلق بالفعل الجارين كما لا يستقيم ان تعدية الى مفعولين اذا كان يتعدى الى مفعول واحد الا ترى ان تعدية الفعل الجار كتعدية بالهمزة وتضعيف العين فكما لا يتكرر هذا ان كذلك لا يتكرر الجار فاذا لم يسهل تعليق المفعولين به حملته على المعنى والمعنى لا تقروا بان يوتى احد مثلما اوتيتم الا لمن تبع دينكم كما تقول اقررت لزيد بالف فيكون اللام متعلقا بالمعنى ولا يكون زايدة على حد ان كنتم للرويا تعبرون ولكن يتعلق بالفعل وان شئت حملت الكلام على معنى الجحود لان معنى لا تومنوا الجحود او كانه قال احمد والناس الا لمن تبع دينكم فيكون اللام زايدة على هذا وقد يعدى